

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن مهارة الكلام هي إحدى الغايات من تعليم اللغة العربية كما نص عليها المدخل التعليمي لدرس العربية. فأخطأ من يعطي الأولوية لمهارة الاستماع أو الكتابة أو القراءة ويهمل مهارة الكلام. ولا بد للمدرس من إتاحة الفرصة الكافية للدارسين أن يعرضوا مهارتهم في الكلام انطلاقاً من الاعتقاد بأن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.

وكانت هذه اللغة العربية لها أربع مهارات التي لا بد حصولها على من يتعلمها. وقال نواوي أنّ المهارة الأربعة تشتمل على مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.¹ والكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطلاب إلى اتقانها في اللغات الأجنبية و منها اللغة العربية حتى اشتدّت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة عندما زادت أهميّة الاتصال والشفهي بين الناس.²

¹ عزيز فخر الرازي ومحسن نووي، م. أ، كيف نعلم العربية للأحباب، (فرونج: هيئة تطوّر كفاءة المدرس، ٢-١١م) ص: ١

² نفس المراجع، ص: ٨٨

ملاحظة الباحث إلى تلاميذ الصف الأول من المدرسة الخيرية المتوسطة الإسلامية جيرواس حصلت على نتائج غير مقنعة في تعليم اللغة العربية عن مهارة الكلام. وبذلك، يمنع التعليم بالقيود وهي عدم المناسبة في تطبيق المدخل وسيطرة المدرس على القيود التي وجدها قدرة التلاميذ على مهارة الكلام منخفضة واما الإشارات من ضعف التلاميذ في الكلام فهي سيطرة المواد في تعليم مهارة الكلام حتى تنقص قدرة التعلم التلاميذ.

وبجانب ذلك, إن اللغة العربية هي لغة صعبة لأن يتقنها التلاميذ. هذه مشكلة في تعليم اللغة العربية لأن مهارة كلام التلاميذ منخفض. وأسبابها قلة سيطرة التلاميذ على المفردات وتركيب الجمل. وآثابت بعض التلاميذ في تكلم اللغة العربية في وقت التعلم بعضهم الاخرى حيثما يتكلمون باللغة الإقليمية.

وكانت قدرة التلاميذ على الكلام العربية في مدرسة الخيرية المتوسطة الإسلامية ضعفة, لأن كثيرا من تلاميذها لم يكن صحيحا في كلامهم حتى لا يجرى التكلّم والتحدّث بها جريا مفيدا لهم. مهما كانت هذه اللغة العربية لغة مستخدمة لدى التلاميذ في يوميتهم بتلك المدرسة. ومنهم لم يقدرُوا الكلام بها

بصحة ألفاظ, مثلا: نعبر عن معنى الجملة " حضر محمد الدرس أمس " بعدة صيغ
 روحى بين التقديم والتأخير . كما نستطيع التعبير عن التعجب أو الاستفهام أو
 النفي بعدة صيغ. ومن ذلك رأى الباحث أن المدرسة من لم تكن صحيحة في
 تعيين مدخل التعليم اللغة العربية لمهارة الكلام خاصة.

وفى هنا، وعرف الباحث وجود مدخل التعلم اي المدخل التقليدي ولكنه لا
 يستطيع أن يقدر نجاح التلاميذ في كلام اللغة العربية. فإن الباحث يريد أن يطبق
 المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية في قدرة التلاميذ على الكلام, لأنه إذا وجد
 المدخل الصحيح في تعليم اللغة العربية فتأثير ما ظهر في استخدام المدخل
 الاتصالي.

أما تحليل أسباب المشكلات فهي رغبة التلاميذ في التعلم ناقصة و طريقة
 التدريس غير مناسبة و ضعف ابتكار المدرس في نمو أسلوب التدريس المؤثر.
 واختيار علاج المشكلات التي يستخدمه الباحث هو استخدام المدخل الاتصالي.
 لأن قدرة مهارة الكلام حيثما كان التلاميذ مطلوبين لحصول على المعلومات

بأنفسهم بحوال تعلم النصوص الحوارية والقاموس. ولذلك أراد الباحث أن يستخدم المدخل الاتصالي لمعرفة أثرها على مهارة الكلام.

و المدخل الاتصالي ليس هو إلا مدخلا في تعليم اللغة الأجنبية يهدف إلى تكوين الكفاية الاتصالية كهدف في تعليم اللغة بالإضافة إلى تطوير أساليب تعليم المهارات اللغوية الأربع التي تعترف بأن اللغة والاتصال بينهما علاقة متبادلة.^٣

ولذلك وجب على الباحث صياغة هذه المشكلة برفع موضوع البحث : "اثر استخدام المدخل الاتصالي في قدرة التلاميذ على مهارة الكلام"

ب. أسئلة البحث

اعتماد على مشكلات السابقة فقدمت الباحث أسئلة البحث كما يلي :

١. كيف يكون استخدام المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية في الكلام؟
٢. كيف تكون قدرة التلاميذ على مهارة الكلام؟
٣. هل هناك أثر استخدام المدخل الاتصالي على مهارة الكلام؟

³ رشد أحمد طعيمة, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, (مصر الربط : جامعة منصوره, ١٩٨٩ م), ١١٠ ص

ج.اهداف البحث

اما اهداف البحث التي ترغب الكاتب في حصولها فتحتوي على ما يلي :

١ . معرفة أثر استخدام المدخل الاتصالي في قدرة التلاميذ في الكلام.

٢ . لمعرفة قدرة التلاميذ التلاميذ على الكلام

د. فوائد البحث

وفقا لخلفية اعلاه، فمن المتوقع في كتابة هذا يمكن ان تكون مفيدة على حد سواء

نظريا وعمليا:

١ . الفوائد النظرية

نظريا، يمكن لهذا البحث اثناء التعليم وتطوير اللغة العربية و نظرية يمكن ان

تسهم في تحسين على سيطرة المفردات بشكل خاص على القدرة في التحدث

باللغة العربية.

٢ . الفوائد العملية

من الممكن ان نتائج هذا البحث ان يكون مفيدا في ممارسة لعدة اطراف ، بما

في ذلك ما يلي:

١. للمعلم

أ. أن تكون خزانة العلمية للمعلم

ب. المراجع للمعلم في استخدام أسلوب تعليم اللغة الأجنبية

٢. لطلاب

أ. أن يكون التلاميذ سرورا عن طريقة الجديدة

ب. ترقية ميول التلاميذ في التعليم اللغة العربية

٣. للباحث

أ. لتوجيه تدريس اللغة العربية

ب. الزيادة المعرفية الجديدة في عملية تدريس اللغة العربية

٤. للمدرس

أ. زيادة الكفاءة المهنية للمعلمين

ب. زيادة نوعية التعليم

هـ. أساس التفكير

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مداعيا أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.^٤

مهارة الكلام له دور مهم لأنه مناسبة عن وظيفة أساسية في اللغة وهي غاية من أهداف تدريس اللغة العربية لأنها أهداف تدريس اللغة العربية فهو أن يكتسب قدرة التلاميذ على كلام اللغة العربية. لا بد أن يكون التلاميذ مستطيعين على كلام اللغة العربية ولا بد على المدرس أن ترتقي قدرة التلاميذ على كلام اللغة العربية.

^٤ علي موسى لوبيس، مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها (البرعة، 2012، vol 3)

ولذلك لابد للمدرس أن يعدد الطريقة المناسبة قبل أن يقوم بالتعليم اللغة العربية خصائص تعليم مهارة الكلام لأن الطريقة تكون مصدر نجاحها في عملية تعليمها لترقية ميل التلاميذ حتى يتمكنوا في تعلمها.

في تعليم اللغة العربية يدل على التلاميذ لفهم القواعد اللغة العربية، ينبغي تدريس قواعد اللغة العربية في مدارسنا باعتبارها وسيلة لا غاية فهي وسيلة الى النطق الصحيح.^٥ قدرة القواعد اللغة و المفردات احتاج للوسيلة المساعدة كي يوصل التلاميذ الأفكار له تعيين المعنى في اللغة^٦

في تعلم قواعد اللغة العربية الطلاب أيضا لترتيب عدد الجملة فعلية أجل يستطيع تركيب على الجملة الجيدة حتى يفهم.

مفهوم المدخل الاتصالي يتركب المدخل الاتصالي من كلمتين هما المدخل والاتصالي. يبين أي دور انطوني في مفهوم المدخل هو " مجموعة افتراضات تتعلق بتعليم اللغة وتعليمها.^٧ المدخل الاتصالي في جوهره هو مدخل يؤكد على إتقان

^٥ نفس المراجع، ص ١٢٣

^٦ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, Des 2011) hal ٢٨٤

^٧ Ahmad Fuad Effeandy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005) hal.6

كفاءة اللغة من التراكيب اللغوية. و يستند هذا المدخل إلى عدد من النظريات اللغة وسيكولوجية التعلم. الغرض من تعلم اللغة وافقا لهذا المنهج هو التواصل واقعيًا, بمعنى أن يستطيع الطالب استخدام لغة أجنبية كأداة اتصال. وبعبارة أخرى, فإن الغرض من هذا المدخل هو أن للطالب كفاءة في التواصل بلغة تعلمه في مجموعة متنوعة من الظروف الاجتماعية. ويسمى أيضا المدخل الوظيفي, حيث إن اللغة المدرسة تستخدم كما هي وظائفها.

لتحقيق ذلك، الطريقة المدخل الاتصالي يمكن استخدامها كوسيلة من وسائل التعلم، لأن هذا الأسلوب له مزاياه:

تكون المعلومات المكتسبة في هذه طريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل إليها بنفسه ثم تؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات التي يتواصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس و إن أسلوب التفكير الذي يتعوده الطالب فيها يمكن أن يستفيد منه في مواجهة مواقف حياتية^٨

^٨ محسن على عطية , المراجع السابق ص ١٢١

و. تنظيم البحث

تقسم الباحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول : في هذا الباب قدم الباحث مقدمة وهي اشتمل على مشكلة

البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث،
أساس التفكير، منهج البحث، وتنظيم البحث.

الباب الثاني : في هذا الباب قدم الباحث الإطارى النظري، وهي اشتمل على

البحث العام عن المدخل الاتصالي و مهارة الكلام

الباب الثالث : في هذا الباب قدم الباحث منهج البحث، وهي اشتمل على

طريقة البحث، ميدان البحث، مجتمع البحث والعينة و
أساليب جمع البيانات، مناهج البحث، فرضية البحث.

الباب الرابع : يبحث الباحث فيه التحليل التجري عن تأثير المدخل

الاتصالي في مهارة الكلام تعليم اللغة العربية بمدسة الخيرية

المتوسطة الاسلامية جيرواس.

الباب الخامس : في هذا الباب قدم الباحث الخاتمة وهي اشتمل على النتائج و

المقترحات